الانسان بطبعه يود ان لا يفوقه احد من
جنسه في شي من الفضايل ينقسم اهله الى اقسام
فمنهم من يسعى بقوله وفعله في نقل نعمة المحسود
الى نفسه او في مطلق نقلها وهو شرها واخبثها
ومنهم من لم يعمل بمقتضى حسده ولم يسع على المحسود
بقول ولا فعل وعن الحسن ان هذا غير اثم وروى
مرفوعا من وجوه ضعيفة وظاهر ان محله ان
عجز عن ازالته من نفسه وجاهدها في تركه ما
استطاع. بخلاف من يحدث به نفسه اختيارا
مع تمني زوال نعمة المحسود فهذا لا شك في
تاثيمه بل تفسيقه وان قال بعضهم هذا شبيه
بالعزم المصمم وفي العقاب به خلاف بين العلما
ومنهم من اذا حسد لم يتمن زوال نعمة المحسود
بل يسعى في اكتساب مثل فضايله فان كانت
دنيوية فلا خير فيه او دينية فهو حسن وقد
تمنى صلى الله عليه وسلم الشهادة في سبيل الله عز وجل
ولا تناجشوا اي لا ينجش بعضكم على بيع بعض

بلغ مقابلة

بان

٢٧٢

بان يزيد في المبيع لا لرغبة فيه بل ليخدع غيره
من نجشت الصيد اذا اثرته كان الناجش يثير
كثرة الثمن بنجشه وحرم اجماعا على العالم بالنهي
سوا كان بمواطاة البايع ام لا لانه غش وخداع
وهما محرمان من غشنا وفي رواية من غش فليس منا
ولانه ترك النصح الواجب ثم النهي هنا فيـــل
للبطلان بنا على انه يقتضي الفساد مطلقا والا
عندنا خلافه لان الاصح في الاصول ان النهي
ان كان لذات المنهي عنه او لوصفه اللازم
كالركن والشرط اقتضى الفساد في العبادة والمعا صح
وان كان لامر خارج او وصف غير لازم فلا فيهما ملة
ولا خيار للمشتري عندنا لتقصيره بموافقة النا
على الزيادة مع عدم الخبرة فهو كالمغبون ولا جش
خيار عندنا ايضا كمن اشترى زجاجة يظنها
جوهرة وفارق خياره في المصراة بانه لا تقصير
ينسب اليه ثم توجه ويصح ان يفسر النجش هنا
بما هو اعم من ذلك لان النجش لغة اثارة الشي بالمكر

Copyright © King Saud University